القصيدة وجوهرها البلاغي

| منال محمد يوسف

قد تُكتب بحروفٍ شعرية الحبّ والمحبة وقد يُقال ما أبهى لغتها ورنيم صوتها الذي يتحدث أدباً، يتحدث جمالاً.. ولغات متعددة اللّون القزحيّ أو اللّون الجماليّ.. لغات مكتوبة بروعة الكتابة الخلّاقة، وبمداد الأفكار البرّاقة «الأفكار وعظمتها المُبتكرة»، عظمة الأشياء والأفعال التي ترافق هذا الجنس الأدبي أو ذاك، ترافقه حتى تنصهر في بوتقة مضامينه القويمة، مضامين الشيء الحالم والمبتكر الإبداعي على حدٍ سواء، المبتكر في قصيدة ما، قصيدة تنسجُ تراتبية الشيء الأدبي، تنسجه وحتى جوهره الأجمل.

تقويم الجُمل الاسميّة والفعليّة على حدّ سواء، قصيدة الشيء الأجمل التي يجب أن تُكتب بأحرفٍ قمريّة وشمسيّة.

ويجب أن تُزرع في روض الشعر البليغ وبالتالي يُزيّن فحواها ومحتواها، بما يُشكل تلك المعزوفة الشعريّة التي نحتاجها، نحتاج عزفها، عزفُ لحنها وقيثارته المرئية، قيثارة الصوت الأبهى والأبقى على حدّ سواء.

نحتاج تلك القصائد أن يكتمل قمرها الآتي. وبالتالي يحطُّ على جنح الكلام العذب ولغته القويمة، يحطُّ مفردات عذبة اللغة، سهلة اللفظ، براقة الإشارات المعرفيّة.

تحملُ صبوات الأدب في كلّ ملامحها وتفاصيلها، وتسألُ عن فزحيّة القصائد إذ جاء أولها وآخرها «معلول الأحرف» كقصيدة لم تُكتب بعد، كقصيدة الحياة التي يحتاج كل منا أن يكتبها ويُبحرُ من خلال زورقها الورقي بمعناه الأجمل، زورقها الذي يحمل نثريات من نوعٍ آخر، ربما نثريات الحداثة وفاعلها الواثق المستوثق، فاعل الشيء الجمالي الذي يجب أن نبحث عنه ونكتبه بكلمات ولغات تُدوّن ذواتنا أولاً، تُدوّن الشيء الجوهري إن عثرنا عليه أو ربّما بحثنا عنه وقصدنا خيمته وبيت قصيده، بيت شعره وهل أجمل!

وهل أجمل من قصيدة تستحق الحياة بكل معانيها السامية، تستحق أن نمسك الأقلام من أجلها ونبعث برسائل تقويميّة من خلالها.

هذه القصيدة التي لا يُفضّل كتابتها من أجل ترف ما. وهنا لا ننكر دور الشعر ومؤثراته الروحيّة على من يُحبّذ سماعه أو بالمعنى الأدق على عشاقه «عشاق الشعر الحقيقي» والقصيدة الحقيقية هي التي تكتبُ وتُقال من أجل هدفٍ ما وبالتالي من أجل إيصال رسالة ما.

وهنا نأتي على دور القصيدة وأبياتها الموزونة أو المُصاغة وفق أحرف الحداثة إن صح التعبير.. فمن المفروض أن نبحث عن جوهر القصيدة، عن معناها الأدبي الأجمل.. وعن تراتبية الكلام الموزون بطريقة هادفة وجميلة، بطريقة الشيء البلاغي الموزون بقيم أخلاقية خلّاقة ومُبشرة إن صح التعبير. وهنا نقصد بالضبط أن نبحث عن ما يسمى «بجوهر القصيدة» وأن تتمخض عنها تلك الرسالة الإبداعية والإنسانية، تلك الرسالة التي يجب أن تُبث من وراء هذه القصيدة أو العمل الإبداعي بشكل عام.

فكم من الأبيات كان حالها وفعلها الإبداعي كحال البندقية أو ربّما أكثر! وكم من القصائد زرعت في النفوس ذاك الوهج الأدبي التقويمي! وكم من الأبيات أصبحت سهلة الترديد، عذبة الإلقاء قويمة المعنى، حاضرة اللفظ الجميل، اللفظ المُقنع برسالات عدة، رسائل هادفة المعنى اللغوي والإنساني على حدّ سواء.

وهنا يتحدد الجوهر والفحوى المنطقي لكل قصيدة وما تهدف إليه، والجوهر المنطقي والبلاغي الذي يجب أن يلحق بكل قصيدة، وبالتالي هنا نكتشف جوهر القصيدة وأبيات جمالها الشعري، ونحاول أن ترتقي أقلامنا بهذا الجوهر، ونعرف جمالية القصيدة وجوهرها إذ سال حبرها من أجل قضية سامية وفي سبيل هدف إنساني ننشده جميعاً.

نجمات يحتفين بتأهل نسور قاسيون التاريخي

| وائل العدس

ينتظر السوريون بترقب وشغف اللقاء الحاسم لنسور قاسيون أمام المنتخب الإيراني في منافسات دور الستة عشر من منافسات كأس آسيا.

المنتخب السوري حقق الهدف الأول بتجاوز دور المجموعات في سابقة تاريخية، في وقت يصبو فيه إلى إكمال المسيرة والوصول إلى أبعد نقطة ممكنة في المحفل الآسيوي الذي يقام كل أربع سنوات.

الشارع السوري متفائل ومؤمن بفرص المنتخب السوري، ومثله عدد من نجمات الدراما السورية اللواتي عبرن لـ«الوطن» عن فرحتهن بالتأهل التاريخي، وأبدين آراءهن باللقاء المرتقب أمام المنتخب الإيراني، وإلى التفاصيل:

ثقة كبيرة

شددت الممثلة سوزان نجم الدين على أن المنتخب السوري رسم خريطة طريق رياضية جديدة، فخطف الأضواء ونال الإعجاب وأصبح حديث الشارع الرياضي والإعلام بعد أن قدّم أداءً رجولياً في الدور الأول، في مجموعة وصفت بالأصعب.

وأكدت أن القرعة ظلمتنا في الدور الأول، ووضعتنا في الدور الثاني بمواجهة منتخب كبير وصعب ومرشح للوصول إلى النهائي.

وقالت: رغم صعوبة المهمة إلا أن ثقتي كبيرة بلاعبي منتخبنا الأبطال، وأعتقد أنهم قادرون على التفوق على أي منتخب آسيوي في هذه البطولة.

وتمنت أن يحتفل السوريون جميعاً بوصول نسور قاسيون مساء الأربعاء عندما يطلق الحكم صافرة نهاية لقاء منتخبنا مع المنتخب الإيراني إلى أدوار متقدمة.

قدها وقدود

بدورها فإن الممثلة ميسون أبو أسعد قالت إنها تترقب اللقاء الحاسم أمام إيران وكلها أمل بأن يحقق المنتخب السوري الإنجاز التاريخي بعد الإنجاز الأول بالتأهل إلى الدور الثاني.

وتابعت: غالباً ما تضعنا القرعة أمام المنتخبات الكبيرة، لكن نسور قاسيون «قدها وقدود» هذه المرة ولن يخيبوا أملنا، علماً أنهم حتى وإن خسروا لا سمح الله فإنهم أفرحونا بتجاوزهم الدور الأول.

وبيّنت أن مباريات الدور الأول اتسمت بالصعوبة البالغة، حتى إن المنتخب الهندي لم يكن سهلاً وعذبنا كثيراً حتى سجلنا هدف الفوز، بينما كنا قاب قوسين أو أدنى من الفوز على أوزبكستان وتعرضنا لخسارة ظالمة أمام أستراليا.

أداء لائق

وأكدت الممثلة رنا شميس أن المنتخب السوري قدّم أداءً لائقاً في الدور الأول فأسعد كل عشاقه.

وقالت: مجموعتنا كانت الأصعب والأقوى وضمت منتخبات متمرسة ومرشحة للقب، ورغم ذلك كان منتخبنا على قدر كبير من المسؤولية وخطف تأهلاً تاريخياً فك من خلاله عقدة الأدوار الأولى.

وعبّرت عن ثقتها بقدرة المنتخب السوري على الذهاب بعيداً في بطولة كأس آسيا بعد أن تأهل إلى الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه.

وأشارت إلى أننا بأمس الحاجة إلى فرحة كروية بعد العديد من الخيبات في عدد من البطولات، مشيرة إلى أن المنتخب السوري قادر على مقارعة المنتخبات الكبيرة في القارة الآسيوية.

ثقة وشغف

أما الممثلة دانا جبر فرأت أن الروح عادت مجدداً للاعبين السوريين بعد أن فقدوها في المباريات التي سبقت البطولة، الأمر الذي جعلهم منافسين جديين على البطولة.

وأضافت: شعرت بالسعادة وأنا أرى لاعبينا يقاتلون على كل كرة بكل ثقة وشغف، كنا بحاجة إلى قليل من الحظ لاعتلاء صدارة المجموعة أو تحقيق المركز الثاني، لكن التأهل بحد ذاته يعد إنجازاً غير مسبوق.

ورأت أن المنتخب الإيراني قوي جداً ومرشح للقب، لكن منتخبنا لن يكون لقمة سائغة، بل سيكون نداً قوياً، وربما يحقق المفاجأة بالتأهل إلى الدور ربع النهائي، معبرة عن إيمانها الكامل بقدرة نسور قاسيون على خطف الفوز.

سورية العظيمة

وقالت الممثلة عهد الديب إن السعادة غمرتنا بهدف عمر خريبين الذي أهلنا إلى الدور الثاني للمرة الأولى، لأننا حقيقة بحاجة إلى هذه الفرحة، فسورية العظيمة يليق بها الفرح.

وتابعت: أثبت نسور قاسيون أنهم أبطال، ويكفينا فخراً أننا تجاوزنا مجموعة حديدية وخطفنا تأهلاً مستحقاً وكنا على أعتاب صدارة المجموعة لو امتلكنا القليل من الحظ.

وأكدت أن المنتخب السوري قادر على الوصول إلى ما بعد الدور الثاني رغم صعوبة المنافسة، متسائلة: لم لا؟ لا شيء صعب أمام الإصرار والعزيمة والرجولة، فمن أحرج أستراليا وأوزبكستان قادر على أن يحرج أي منتخب في القارة الصفراء.

معرض تشكيلي تضامناً مع فلسطين

| مصعب أيوب

انطلاقاً من إيمانهم بحقهم في الأرض وحماية الوطن وقدرة الكلمة والقلم والريشة والألوان على أن تكون جنباً إلى جنب مع السلاح في الحرب، أقام عدد من الفنانين التشكيليين معرضاً فنياً في المركز الثقافي في برزة مساء الأحد بعنوان «غزة إرادة وانتصار» ضم أعمالاً جماعية لبعض الفنانين الفلسطينيين والسوريين.

التراث الفلسطيني

في كلمة لـ«الوطن» أوضحت مديرة الثقافة بدمشق نعيمة سليمان أن الفن عليه مسؤولية كبيرة ولا بد أن يكون صاحب وجود في المقاومة من خلال الريشة والكلمة واللون، فنجتمع اليوم لنرى كيف عبر الفنانون من خلال لوحاتهم عن معاناة الشعب الفلسطيني والمجازر اليوم التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

لوحات معبرة

من جانبها مديرة المركز لبنى حداد نبهت إلى أن المركز يعمل بخطا ثابتة للتواصل مع المجتمع المحلي التواق للعمل الأدبي والفني ولاسيما في حي برزة الذي يحتضن عدداً من المثقفين والأدباء، كما أفادت أنه من الضروري أن نساند القضية بكل ما أوتينا من قوة وإرادة ومقاومة إذ إننا نعبر عن صمودنا في وجه محاولات الاحتلال المتكررة لطمس الهوية العربية عموماً والفلسطينية خصوصاً ولكي ننسى حقنا ونتهاون به.

الانتماء للأرض

كما كان لـ«الوطن» وقفة مع الفنان معتز العمري الذي تبنى بالتعاون مع زملائه فكرة المعرض والترويج له ودعمه، وقد ركز على أهمية إقامة المعارض في أوقات الحروب لما لها من دور تأثيري وصمودي، مبيناً أنه دائماً عندما توجد الإرادة يوجد الانتصار، فعند إقامة المعارض والورش والأنشطة واللقاءات فإن ذلك يعد جزءاً من الإرادة وبداية طريق الانتصار.

وشدد العمري على أن العدو الصهيوني يحاول إحباط الأمة بكل ما أوتي من قوة ومن سلاح وعنجهية من دون أن يوفر فرصة واحدة للقضاء على تاريخنا وتراثنا وحضارتنا وهويتنا العريقة، وبالتالي نحن علينا أن نستخدم كل قوتنا لمواجهته ومحاربته.

فنان ملتزم

الفنان علي جروان الملتزم بتجسيد القضية في معظم أعماله قال: «نحن كفنانين إذا لم نقف مع فلسطين ونؤكد وقوفنا مع حق أصحاب الأرض فما الهدف من وجودنا أساساً؟ فمن الضروري أن يثبت الفنان التشكيلي وجوده وأن يقدم ما يوصل صوت الفلسطينيين.

أمل ومناجاة

كما بينت الفنانة أمل البقاعي التي شاركت بعمل مباشر مختلف عما تقدمه عادةً وهو الخط التجريدي، أنها تحبذ أن يسافر المتلقي بخياله لاكتشاف اللوحة التي نادراً ما تكون واضحة ولكن اليوم من الضروري أن يتم إيضاحها، فلوحتها تشرح نفسها بنفسها، تشير من خلالها إلى أننا بكل الحزن والدمار الذي يحيط بنا وبرغم كل الدماء إلا أننا نعج بالأمل ونناجي الله ونحمل أفكاراً كثيرة ونحن سنزهر بألوان الربيع التي نسجت بها اللوحة.

شراكات واتفاقات ثقافية وفق جدول زمني وقابلة للقياس

بمشاركة سورية منتدى الألكسو للأعمال والشراكات يعقد اجتماعه الأول في تونس

الوطن

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» تعقد اجتماعها الأول «منتدى الألكسو للأعمال والشراكات» في تونس، وذلك في اللقاء الأول استجابة للمبادرة السعودية في إقامته، وذلك بأكثر من ٧,٦ ملايين دولار لتوقيع شراكات واتفاقيات ثقافية مع ١٧ دولة عربية، وبواقع اتفاقيات يصل إلى ٣١ اتفاقية.

وفي هذا المنتدى الأول انضمت ٧٧٪ من الدول الأعضاء في المنظمة منها الجمهورية العربية السورية، والغاية الأساسية لهذا المنتدى هي تحقيق الأهداف التنموية للمنظمة، وهذا المنتدى هو الأول من نوعه في المنظمة منذ تأسيسها قبل ٥٤ عاماً، ولتحقيق الهدف التنموي فقد بلغت قيمة الشراكات الموقعة ٥٩ ضعف ميزانية المنتدى، إذ بلغت قيمة الشراكات الموقعة ٧,٦٨٦ ملايين دولار، وهو ما يعادل ٨٤ بالمئة من ميزانية المنظمة السنوية.

ممثلو الدول المشاركة

الدكتور نضال حسن الأمين العام للجنة الوطنية السورية للتربية والعلوم والثقافة للألكسو في التوقيع

> ٧,٦ ملايين دولار قيمة الشراكات في مبادرة هي الأولى منذ ٥٤ سنة عمر المنظمة

الإطار والمشروع

يرتكز المنتدى، الأول من نوعه على عقد الشراكات لمشاريع محددة بأطر زمنية وأهداف واضحة، ومخرجات قابلة للتنفيذ والقياس، وهذا المنطلق شكل عاملاً بارزاً في جذب الشراكات، وقد توزعت الشراكات على الدول المشاركة: السعودية ٣٦ بالمئة، المغرب ٩ بالمئة، تونس ٧ بالمئة، اليمن ٧ بالمئة، الأردن ٤ بالمئة، فلسطين ٤ بالمئة، الكويت ٤ بالمئة، جيبوتي ٢ بالمئة، السودان ٢ بالمئة، موريتانيا ٢ بالمئة، سورية ٢ بالمئة، مصر ٢ بالمئة، ليبيا ٢ بالمئة، لبنان ٢ بالمئة، قطر ٢ بالمئة، العراق ٢ بالمئة، الصومال ٢ بالمئة.

المشروع والمشاركة والمحتوى

وقد أشار الأستاذ هاني بن مقبل المقبل رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» ورئيس اللجنة العليا لمنتدى الألكسو للأعمال والشراكات إلى أن عدد الشراكات التي وقعتها المنظمة اليوم تعكس النجاح الذي حققه المنتدى، وأن أرقام هذه الشراكات في عدد الدول أو المجالات، فضلاً عن جودة المشاريع ومحتواها الثري بالبرامج النوعية ستعظم الفائدة بين دول عدة في المنطقة العربية على مستوى المؤسسات والأفراد، وستمكن المنظمة من الدخول في مساحات عمل جديدة تلبي التحديات الحالية وتطلعات الدول العربية.

علامة فارقة في العمل العربي المشترك

وفي مداخلته قال مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» الدكتور محمد ولد أعمر: إن المنتدى يمثل علامة فارقة في تاريخ العمل العربي المشترك، فعليه يعقد رهان التأسيس لرؤية مستقبلية تخدم قضايا التربية والثقافة والتعليم في وطننا العربي، وتحقق أهداف التنمية المستدامة وتقود قاطرة التنمية والشراكة الدائمة.

وقد توزعت مجالات الشراكات الموقعة بين منظمة الألكسو والدول العربية على جميع مجالات عمل المنظمة في التربية والثقافة والعلوم والاتصال، لتقدم مشاريع نوعية بين الدول العربية في تطوير ودعم المكتبات في الدول الأكثر حاجة، وإقامة ملتقيات ثقافية ومعارض افتراضية وبرامج تدريب وبرامج إعداد المدربين وبرنامج لتمكين الشباب وندوات ترائية.

هذا بالإضافة إلى برامج متخصصة في البرمجة وتقنية المعلومات، وتعزيز المهارات الرقمية والتكنولوجية، وتعريب للمصطلحات، وبرامج قياس علمية، ودعم مجالات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتعزيز المهارات الرقمية لدى الطفل العربي، وتوحيد جهود التحول الرقمي في الجامعات العربية عبر تطوير إطار عمل قابل للتطبيق في مختلف السياقات الجامعية، وتنمية الثقافة التكنولوجية لدى الشباب العربي.

والمنتدى انطلقت فكرته قبل سبعة أشهر فقط ليتحول إلى واقع بعد أن عقدت اللجنة العليا ١٤ اجتماعاً حتى عقد المنتدى، وذلك لتحقيق أعلى مستويات النجاح في تقديم هذا النموذج العربي.

مضى على تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٤٥ عاماً، وها هي اليوم تعقد منتداها الأول النوعي في تونس، لتضع مشروعاً عربياً مشتركاً، من خلال شراكات واتفاقيات تعزز العمل العربي المشترك في مجالات العلم والثقافة والتعليم بكل مستوياته، لعل هذا المنتدى وما ينتج عنه ينتقل إلى مرحلة متقدمة من الشراكة.

برجك اليوم 01/30

نجلاء قباني

الحمل

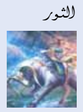

لا تغلق أبواباً مفتوحة فقط لأنك عصبي أو عنيد ولا تصعد خلافات في عملك فقد تواجه مزيداً من الجفاف في العلاقات أو من العرقلة في أمورك العملية.

عاطفياً: قد يضايقك سوء الفهم أو الحزن ممن حولك وكأنهم لا يفهمون أفكارك وتطلعاتك.

الثور

اليوم ضاغط لأن محيطك متطلب وأمورك فيها الكثير من المشاغل وحتى أمورك العائلية ضاغطة عليك والكل يطالبك بما لا تستطيع والالتزامات كثيرة والحظوظ قليلة.

عاطفياً: قد تطلب من صديق أن يحل لك مشكلة أو تدخل علاقات جديدة تدعمك مادياً أو معنوياً.

الجوزاء

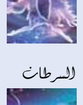

حاول أن تتحدث عن مشاغلك ومشاكلك لتشعر بالراحة والتحسن نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك فأمنياتك أكبر مما يحصل حولك حاول استخدام مهاراتك وطاقاتك في مجالات إيجابية كالدبلوماسية واللقاءات.

عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يثير غيرة الشريك فحاول أن تهدئ من ثورته.

السرطان

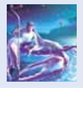

حارب التدخل في حياتك من المقربين اسمع آراءهم ولكن بعيداً عن التأثير المباشر وعن القلق والتردد ولا تنجرف وراء مشاعر سلبية أو أفكار سوداء تخص أمورك العاطفية فخفف من حدة طبعك الانفعالي.

عاطفياً: أنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط أو الاستفزازات.

الأسد

فكرك اليوم متقد بطريقة لافتة وعقلك يعمل بطاقاته القصوى فاليوم للأسرة ولمن تحب والنشاط سواء كان بمؤسسة حكومية أم بسوق أو تجمع لكن المهم أن حذرك يمنعك من ارتكاب الأخطاء مع من تحب.

عاطفياً: اتصالاتك سهلة وهادئة وتصرفاتك مرنة وأنت تحرص على التفاهم والود والمصالحات.

العذراء

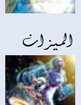

الحظ يحالفك للنقاش في شؤونك المادية وقد تحرز النجاح في إيجاد بعض الحلول وقد تلاقي الدعم أو التمويل لتحسين وضعك المالي أو تقبض مستحقات مؤجلة.

عاطفياً: قد تفكر بإعلان خطوبة أو تسعدك علاقة عاطفية طويلة الأمد وقد تفكر بعلاقة مستقبلية.

الميزان

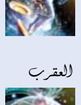

الوقت والغفران حليفان مناسبان لاستعادة الثقة بالنفس ونسيان أخطاء الماضي وأخطاء الآخرين فوجود الكواكب في مواقع مناسبة يساعدك على إثبات ذاتك وتقديم نفسك بشكل صحيح.

عاطفياً: يوم للصداقات والتعارف وقد تفكر بسفر يزيدك حماساً وإشراقاً ويزيد من كم الصداقات الجديدة.

العقرب

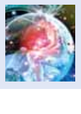

قد تضطر لوعد لا تملك الوفاء به فادرس كل مشاريعك مع الآخرين حتى المعنوية فاعتمد التحفظ وخفف من كلامك واتخذ الحيطة والحذر من انفعالاتك وردات فعلك.

عاطفياً: احم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد وتمسك بمن تحب.

القوس

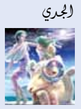

بك مرغوب محبوب والأمور حولك تسير سيراً حسناً وأنت ترفع رصيدك لدى المحيط والأجواء حولك مشجعة وتمتلك تفاؤلاً يسعدك ويحمّلك طاقة إيجابية وفرحاً.

عاطفياً: قد تحظى بلقاء مميز مع شريك عاطفي تشعر معه بالاستقرار والتفاهم وتمنح من حولك التعاطف والمحبة.

الجدي

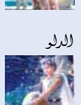

قد تشعر بتراجع معنوي نتيجة عدائية أو انفعالية من محيطك العملي أو الشخصي وربما تتعرض لأحكام جائرة من أشخاص يقولون ما لا يعنون فلا تقدم على قرارات متسرعة.

عاطفياً: قد تحزن من كلمة يقولها أحد المقربين أو تكتشف كلاماً يقال ضدك أو خيانة.

الدلو

اليوم إيجابي لتؤثر في محيطك ولتحاول التأثير في سلوك الآخرين ومواقفهم تجاهك وتجاه أمورك العملية فحاول أن تسأل نفسك ما احتياجاتك الحقيقية وتوجه نحو هدفك.

عاطفياً: كن متكيفاً ومرناً فالمساعدات آتية وستتحسن أوضاعك المالية والعملية.

الحوت

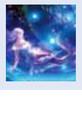

كن أهدأ في تصرفاتك واستفد من وجود عطارد ما يجعل أصدقاءك أداة دعم ومساندة فأنت تمتلك قوة إقناع جيدة وكلمة مؤثرة وأصدقاء يدعمونك ويساعدونك.

عاطفياً: توقع أخباراً جيدة على الصعيد العملي فأنت تحضر لمشاريع جيدة أو جديدة.

الحقيقة أنك نجم ساطع في سماء أصدقائك ومن يحيط